



وصايا فرنسية لشخصية طفولية متوازنة

● الحفاظ على دور الأب السلطوي في الأسرة، وطلب تدخله للحسم والتوجيه في المسائل الحيوية والهامة (وليس بالنسبة الى تفاصيل يومية عابرة). فحضوره القوي في هذه الحالة، يوازن سلطات الأم الكبيرة التي خصّتها بها الطبيعة.

● لا تخافا إسماعه كلمة «لا» أو ممنوع، منذ نعومة أظفاره. فواجبكما أن تربيّا صغيركما وتوجهاه، وليس أن تنالاه رضاه. وتجب توعيته حول ما هو مسموح وممنوع عليه. وهكذا يدرك حقوقه وقدراته، ويتعلم بذل المجهود الضروري لنيل ما يتمنى.

شتى المسائل، بل على تركيبة عمودية من والدين وأطفال، ونتيجة لذلك:
- تجنب التفاوض الدائم معه.
- تحاشي طلب رضاه عن الإرشادات أو التوجيه المعطى له.

● ضرورة التمتع بالثقة بالنفس في أداء الدور الوالدي. فالطفل الذي يستشعر حيرة أبويه، يقلق ويضيع، ويلزمه هذا الشعور حتى لو حاول إخفاء الأمر عنه، إذ يتمتع الصغير بحدس قوي يساعده على فضح أكبر الأسرار.

● لا تنسوا سعادة الثنائي الزوجي، واحرصا على ديمومتها بالرعاية والاهتمام الدؤبين. فالاستعداد لمصلحة الطفل - من قبل الوالدين، وخصوصاً الأم - عاقبته وخيمة على الجميع.

نريد لهم أصحاب شخصية متوازنة، منفتحة ومستقلة، وسعداء بطبيعة الحال. فكيف نحقق لهم ذلك؟ هل نجعلهم نسخة طبق الأصل عنا، أم نُبقي على مسافة ما بيننا وبينهم، أم ثمة «وصفة» أخرى تحقق لنا ولأولادنا هذا الحلم المنشود؟ طبيب الأطفال الفرنسي الأصل والعالمى الشهرة، الدكتور **ألدو نوري**، يحدد لنا «وصايا» الخمس (وهو يصّر على وصفها بذلك)، لبلوغ هذه الغاية النبيلة المرتجاة، وهي:

● اعتبار الأهل طفلهم بمثابة رفيق لهم أو شريك، ينقلب ضرراً عليه، لأنه يحمو بعداً رئيسياً في بناء الفرد، هو فارق السن أو تعاقب الأجيال داخل الأسرة. فالوحدة العائلية لا تقوم على مجموعة من العلاقات الأفقية حيث للجميع سلطات متساوية في



طفلك يعطيك الإشارة

كيف تعرفين أن ولدك أصبح جاهزاً لتناول طعامه غير مهروس كالكبار؟ هذه الإشارات الثلاث تساعدك على بدء المحاولة معه:

- يجلس مرتاحاً مع الحفاظ على رأسه ثابتاً ومرفوعاً.
- يحقق تنسيقاً مقبولاً بين العين واليد والفم، أي في مقدوره النظر الى الطعام، تناوله ومن ثم حمله الى فمه.
- يبتلعه، فالصغير غير المستعد لهذه النقلة النوعية، يدفعه بلسانه الى خارج الفم. ملاحظة: تكتمل هذه الشروط، بالعادة، في حدود شهره السادس.

12

ساعة ليألف وجهك

يتعرف الرضيع إلى والدته إثر تمضيها اثنتي عشرة ساعة في الإعتناء به ورعايته. ويعزز استعمالها بعض التعابير الحنونة والداقثة، عند مخاطبته، قدرته على «حفظ» وجهها بتفاصيله الدقيقة.

صحح معلوماتك

حساسية الأطفال... أعراضها وأسبابها!

□ ما أعراض الحساسية الغذائية عند

الأطفال؟ هل هي:

أ- السعال.

ب- الطفح الجلدي.

ج- الإكزيما.

د- سيلان الأنف.

- تُعدّ الأجوبة الأربعة المذكورة صحيحة،

بالإضافة إلى الحكاك، الإسهال، القيء،

«التعطيس»، احمرار العينين وانتفاخهما.

لكن لا حاجة إلى القلق المفرط من إصابة

الطفل بها، فهي تُعتبر حالة نادرة (يشكو

منها بين واحد حتى اثنين في المئة من

الصغار). أما عن أبرز مصادرها، فهي:

الجوزيات (الفسقن خصوصاً)، الحليب

(البقري)، البيض، السمك، أصناف بحرية

أخرى (السلطعون، القريدس والكرنند)،

البصل الأخضر، الأصناف الغنية

بالغلوتين (القمح، الشوفان)، السمسم،

الصويا والكويوي. ويُنصح، عند وجود

عامل وراثي، بتجنب هذه الفئات حتى بلوغ

الطفل الثالثة وما فوق، مع ضرورة الانتباه

إلى أن ما يبدو حساسية غذائية قد تكون

أسبابه غبار الطلع أو رشوات موسمية،

ما يوجب مراجعة العيادة المختصة.



□ تشكو صغيرتي لمى (6 شهور) من عصبية متكررة، كما انحسرت شهيتها للطعام والنوم، منذ أيام. وتبرر حماتي الأمر بقرب بروز أسنان جديدة عندها. ما تعليقكم؟

- ربما كانت على حق، فهذه بعض الأعراض الشائعة للحالة، بالإضافة إلى احمرار الوجنتين،

انتفاخ اللثة وتحسسها، زيادة اللعب وسيلانه بكثرة، الرغبة في المضغ والعَضُّ... الخ.

وثمة بعض الوسائل المُجربَة لمساعدة ابنتك على اجتياز هذه المرحلة، والشفاء منها بقدر

أكبر من الراحة، أهمها:

- مسح اللثة بـ«جل» خاص يُباع في الصيدليات، يحدّ من أعراض الألم.
- تزويدها بألعاب مدروسة للمضغ فوقها (يمكن وضعها في البراد. وليس الفريزر - لمزيد من الفعالية)، مع الحرص على تنظيفها تكررًا.
- توفير معايير مدروسة من البراسيتامول لها، بعد استشارة عيادة الأطفال المختصة، وإحاطتها بالحنان والاهتمام والدفع الأمومي.
- أما في حال معاناتها الإسهال، و/أو الحرارة المرتفعة، فيجب مراجعة الطبيب، إذ يشكو بعض الصغار من التهابات متفرقة في هذه الفترة تستدعي رعاية طبية حثيثة.